STARDOM UNIVERSITY

Stardom Scientific Journal of Humanities and Social Studies

Peer Reviewed Journal of Humanities and Social Studies
Published Quarterly by Stardom University
Volume 2 - 4th issue 2024
International deposit number : ISSN 2980-3772

هيئة تحرير مجلة ستاردوم للدراسات " الإنسانية والاجتماعية "

رئيس التحرير
د. امحمد واحميد - المغرب

مدير التحرير
أ. د علي عقله نجادات - الأردن

المدقق اللغوي
أ. ليلى حسين العيان - تركيا

عضو هيئة تحرير
أ. د. أحمد سعيد أحمد مقبل - اليمن
أ. د. ماهر جاسب حاتم الفهد - العراق
أ. د. ميرفت صدقي عبد الوهاب - مصر
أ. د. عبد الرزاق القيمة - المغرب

جميع حقوق الملكية الأدبية والفنية محفوظة
لمجلة ستاردوم العلمية للدراسات الإنسانية و الاجتماعية

اِستخدام الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة للناطقين بغير العربية

Using a mental map to teach reading skills to non-Arabic speakers

منى منون

باحثة بسلك الدكتوراه كلية اللغات والآداب والفنون جامعة ابن طفيل القنيطرة وجامعة ليون فرنسا

إشراف: الدكتور واحميد امحمد والبروفيسور غرافي محمد

Mouna Menoun

PhD researcher faculty of language and literature and arts, University of ibn Tofail kenitra and University of Lyon France

Supervision by: Dr.Mhamed Ouhmid and Pr. Mohamed Miloud Gharrafi

ملخص البحث

يعرف تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها اهتماما ملحوظا من قبل الأكاديميين والمختصين في إعداد البرامج والمناهج التربوية الخاصة بهذا المجال، حيث شهدت اللغة العربية انفتاحا على العلوم البينية وعلى المستجدات والاستراتيجيات الحديثة التي تساهم في تجويد تعليمها للطلاب.

للغة العربية أربع مهارات: الاستماع، والتحدث، والقراءة، والكتابة، وهي مهارات وثيقة الصلة فيما بينها. فمهارة القراءة مهارة استقبالية كالاستماع، تمكن من الاتصال والتواصل وتقود الطالب إلى التفكير والكتابة الإبداعية. ويعتبر التعلم البصري من أنماط التعلم الذي يحقق استيعابا جيدا للمعلومات وينظم الأفكار في ذهن الطالب، ويساعد في ربط المعارف الجديدة بالمعارف السابقة، وتشكل الخريطة الذهنية والخريطة الرقمية أهم استراتيجيات التدريس الحديثة التي تعتمد على استخدام الدماغ بشقيه وتسهم في دعم التعلم البصري. فالخريطة الذهنية وسيلة يستخدمها الدماغ لتنظيم الأفكار وصياغتها بشكل يسمح بتدفق الأفكار وذلك لأنها تساعد الطالب على إيجاد الترابط بين معارفه الجديدة والمعارف المكتسبة في بنيته المعرفية. وقد أشرت مجموعة من الدراسات على أهميتها وفعاليتها في رفع المستوى التحصيلي للطالب وتجاوز صعوبات التعلم.

الكلمات المفتاحية: الخريطة الذهنية، الخريطة الذهنية الرقمية، أنماط التعلم، التعلم البصري، مهارة القراءة.

Abstract:

The instruction of Arabic to non-native speakers has garnered significant attention from scholars and specialists, prompting the development of tailored educational programs and curricula. Arabic has integrated interdisciplinary sciences and modern pedagogical innovations, enhancing instruction.

Arabic comprises four interconnected skills: listening, speaking, reading, and writing. Reading, akin to listening, facilitates communication, critical thinking, and creative writing. Visual learning is an effective approach, fostering information assimilation, idea organization, and connections between new and prior knowledge. Mind maps and digital maps are essential modern pedagogical strategies, utilizing whole-brain thinking to support visual learning. Digital mind maps facilitate idea organization, formulation, and knowledge connections. Studies highlight the importance and efficacy of mind maps in improving academic outcomes and overcoming learning difficulties.

Keywords: Mind Maps; Digital Mind Maps; Learning Styles; Visual Learning; Reading Competence.

عرف تعلم وتعليم اللغة العربية كلغة أجنبية انتشارا واسعا في مختلف بقاع العالم، خاصة في العقدين الأخيرين، فهي إحدى اللغات الرسمية الست لمنظمة الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها، إلى جانب اللغات الأخرى. حيث تحتل اليوم مكانة مهمة في كثير من جامعات أوربا وأمريكا وغيرهما. كما أدخلت العديد من المدارس الثانوية اللغة العربية ضمن اللغات الحية التي يختارها الطالب لغته الثانية.

إن تعليم اللغة العربية كلغة أجنبية ينطلق من تعليم المهارات اللغوية (الاستماع، المحادثة، القراءة، الكتابة). وتعد تنمية هذه المهارات اللغوية الهدف الرئيس لواضعي المقررات والمناهج، فإتقانها يجعل الطالب يحقق أهدافه ويلبي رغبته في إشباع دوافعه. وتنقسم هذه المهارات اللغوية إلى مهارات استقبال تتضمن الاستماع والقراءة، ومهارات إرسال تتضمن التحدث والكتابة. وتلعب مهارات الاستقبال اللغوي دورا مهما في تكوين المتعلم وإغناء رصيده اللغوي.

تعتبر القراءة من أهم مهارات تعلم أي لغة أجنبية؛ فهي مهارة بديلة في الاتصال باللغة من المهارات الشفوية لذلك يعد تعليمها وتعلمها أمرا ضروريا وهدفا مهما من أهداف تعلم اللغة الأجنبية (محمود الناقة، 1985، 185،). ونظرا لأهمية مهارة القراءة في جعل الطالب يمتلك ناصية اللغة، كان ضروريا الاهتمام بالاستراتيجيات التي تسهم في إنجاح تعليم مهارة القراءة لطلاب اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، خاصة وأن اللغة العربية استفادت من النظريات والطرائق الحديثة ونخص بالذكر هنا؛ النظرية العرفانية (نظرية العقل) ونظرية أوزبل (التعلم ذو المعنى). وتعد الخريطة الذهنية من أنجع الاستراتيجيات التدريسية التي توظف فُصّي الدماغ، وهما الفص الأيمن: المسؤول عن الصور والاتزان والموسيقى والخيال والألوان والعواطف. والفص الأيسر: المسؤول عن اللغة والأرقام والمنطق والرموز وإدراك التفاصيل. (طارق عبد الرؤوف،2015، ص30).

تم اختيار هذه الاستراتيجية لأنها استراتيجية حديثة يكثر استخدامها في الميدان التربوي، وتؤدي إلى تحسين التفكير لدى المتعلمين وتساعد المدرس على قياس مستويات الأهداف وحل المشكلات. وتعتبر استراتيجية الخريطة الذهنية من أفضل الوسائل التي تساعد على استخدام كلا الجانبين للدماغ(Lane,2009,27) .

وعلى ضوء ما سبق، كانت الحاجة ملحة لإجراء الدراسة الحالية بغرض معرفة مدى أهمية الخرائط الذهنية في تنمية مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية من خلال الدراسات السابقة.

مشكلة الدراسة

في ضوء خبرتنا الميدانية في تعليم للغة العربية للناطقين بها وللناطقين بغيرها، والتي امتدت على مدى عقدين من الزمن، لاحظنا أن هناك قصورا على مستوى القراءة والفهم القرائي لدى المتعلمين، نتيجة لعوامل متعددة من بينها قصور الطرق المعتادة في تدريس مكون النصوص عن تحقيق الأهداف المرجوة، فضلا عن ضعف الاهتمام بدور المتعلم الإيجابي في التعلم والتفكير، مما يدعو إلى تبني استراتيجية تدريسية حديثة، يمكن من خلالها تنمية مهارات القراءة والفهم القرائي لدى المتعلمين.

أهمية الدراسة

– تكمن أهمية الدراسة في إبراز أهمية الخرائط الذهنية في تعليم مهارة القراءة، حيث أن استخدامها في التعلم قد يكون له نتائج إيجابية.

– تتمثل أهميتها في كونها جاءت استجابة للاتجاهات الحديثة في مجال التدريس، حيث تركز على مبدأ التعليم الذاتي، مما يساهم في إثراء الموقف التعليمي.

– الاستفادة من استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة.

– يمكن أن يستفيد من هذه الدراسة الباحثون والمهتمون بهذا المجال.

أهداف الدراسة

الكشف عن أهمية الخرائط الذهنية في تعليم مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية من خلال دراسة وتحليل أهم ما جاء في الدراسات السابقة من نتائج وكشف أثرها في تعليم مهارة القراءة للناطقين بغيرها. ويمكن أن نعالج من خلال هذه الدراسة السؤال التالي: ما مدى فعالية استخدام الخرائط الذهنية في تعليم مهارة القراءة لغير الناطقين باللغة العربية؟ وقد وظفت الباحثة في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي نظرا لأهميته في وصف الظاهرة موضوع الدراسة وتحليلها.

بناء عليه، عملنا على البدء بتعريف استراتيجية الخريطة الذهنية وأنواعها، وكذا التعريف بمهارة القراءة، ثم استعراض أهم الدراسات السابقة وتحليلها وفي الأخير استخلاص النتائج.

-أولا: الخرائط الذهنية Mind Map

يرى (توني بوزان،6،11،2007) أن الخرائط الذهنية هي الوسيلة الإبداعية الأفضل لتخزين المعلومات في المخ واستخراجها منه، حيث تساعد في تدوين الملاحظات التي ترسم على خرائط الأفكار، وهي غاية في البساطة. كما يرى بوزان أن جميع الخرائط تشترك في كونها تستخدم الألوان، وتتكون من فروع تتشعب من المركز، وتشمل رموزا وكلمات وصورا موضوعة طبقا لمجموعة من القواعد المتناسبة مع العقل. وتستخدم الخرائط الذهنية موهبة المخ لتمثل المرئيات، وتصبح أكثر تحفيزا للمخ عند مزجها بالصور والألوان والفروع.

كما يعرفها (إيريك،33،2007) أنها أداة يوظفها الدماغ لتنظيم الأفكار وإعادة صياغتها لتتدفق من جديد وتنتشر من المركز إلى كل الاتجاهات.

يركز تعريف توني بوزان على أهمية الخريطة الذهنية بكونها تسهم في استخدام طاقة العقل وتنمية مهاراته. ويرى (كمال زيتون،2003، ص329) أن الخرائط الذهنية عبارة عن طريقة وسطية بين الطرق اللفظية وغير اللفظية.

كما يعرفها (Aysegul 2010,10) "بأنها شكل تخطيطي يربط المفاهيم ببعضها عن طريق خطوط أو أسهم، يكتب كلمات تعرف بكلمات الربط تبين العلاقة بين مفهوم وآخر، ويراعي عند إعداد تلك الخرائط وضع المفاهيم الأكثر عمومية في قمة الشكل ثم تندرج إلى المفاهيم الأقل فالأقل". يركز هذا التعريف على كون الخرائط الذهنية تساعد في تنظيم المعلومات باستخدام أشكال، وألوان ورسومات مرئية.

ويعرفها البحث الحالي إجرائيا بأنها: منظم تخطيطي محكم البناء يبنى على مفهوم مركزي، يتفرع منه أفكار رئيسة وتتدرج فيها الأفكار المعلومات من الرئيسة إلى الفرعية. وقد تحتوي على رموز وألوان وصور، وهي أداة تساعد على استحضار الأفكار وتذكرها بشكل حر.

ويعتبر عالم النفس البريطاني توني بوزان (ولد سنة 1942) المعروف بأستاذ الذاكرة، أول من ابتكر هذه الاستراتيجية في نهاية الستينيات كبديل للتفكير الخطي المستقيم، حيث يعتمد على استخدم المخ بفصيه الأيمن والأيسر؛ فالجانب الأيمن مسؤول عن الصور، والموسيقى، والخيال، والألوان والعواطف. أما الأيسر فمسؤول عن اللغة والأرقام والرموز واستخدام المعلومات. (عبد الرؤوف طارق،2015، ص30).

ثانيا: الأسس النظرية التي تستند إليها استراتيجية الخريطة الذهنية

يرجع ابتكار الخرائط الذهنية إلى الأسس النظرية المتمثلة في:

أ-النظرية البنائية Constructivist theory

يعتبر (جان بياجي) أول من وضع اللبنات الأولى لهذه النظرية، فقد أسس نظرية متكاملة حول النمو المعرفي، حيث يرى أن عملية المعرفة تتجلى في بناء موضوع المعرفة. وتعد الخريطة الذهنية استراتيجية تعيد تمثيل المعرفة عن طريق تنظيمها في مخططات غير خطية. كما يرى الكثير من الباحثين أن هذه الاستراتيجية متناسبة ومنسجمة مع النظرية البنائية في التعليم، إذ تساعد الطالب على بناء معرفة جديدة من خلال تفاعل المعرفة السابقة والمعرفة الجديدة.

ب-نظرية أوزبل Theory Ausbel

تستند استراتيجية الخرائط الذهنية على نظرية (أوزبل Ausbel) التعلمية (التعلم ذو المعنى)، حيث تؤكد على أن المواد ذات المعنى أسهل في تذكرها من المواد عديمة المعنى. وتعتمد الخريطة الذهنية على الذاكرة البصرية واللفظية في مخطط توضيحي يسهل مراجعته (توني وباري بوزان،2008،51).

ثالثا: أنواع الخرائط الذهنية

تتعدد أشكال الخرائط الذهنية وأنواعها حسب غرض استخدامها وطبيعة المفهوم المقدم، لذلك ظهرت مجموعة من الخرائط الذهنية التصويرية التي تمثل المفاهيم والأفكار في منظمات تخطيطية، من أنواعها:

أ-الخرائط الذهنية التقليدية:

هي الخريطة اليدوية التي يستعمل فيها الورق والقلم في رسمها، حيث يتم رسم دائرة تمثل الموضوع الرئيس ثم يتفرع عنها الأفكار الرئيسة وتكتب على كل فرع كلمة واحدة. كما يمكن استخدام الصور والألوان المختلفة للفروع، ويمكن أيضا تقسيم هذه الفروع الرئيسة إلى فروع ثانوية تكتب على كل فرع كلمة واحدة تشير إلى معناه، كما يمكن استعمال الألوان والصور. وهكذا يستمر التفرع والتشعب حتى تصير في النهاية أشبه بالخريطة أو بالشجرة ذات الأفرع المتعددة تعبر عن الموضوع الرئيس.

ب-الخرائط الذهنية الثنائية

تحتوي على فرعين مشعين من المركز.

ج-الخرائط الذهنية المركبة أو متعددة التصنيفات

تضم عددا من الفروع الأساسية ويتراوح متوسط عدد الفروع في هذه الخرائط بين ثلاثة وسبعة لكون العقل المتوسط لا يستطيع أن يحمل أكثر من سبع مفردات أساسية من المعلومات في الذاكرة قصيرة المدى.

د-الخرائط الذهنية الرقمية:

هي خرائط معدة عن طريق الحاسوب، باستعمال أحد برامج رسم الخرائط الذهنية يمكن التعامل معها بسهولة وفاعلية تتاح فيها، أدوات رسم الخريطة الذهنية من وصلات رئيسة وفرعية وأشكال وصور وألوان.

(Reason 2010,8)

كما يعرفها (حسين عبد الباسط،12،2016) بأنها رسوم إبداعية قائمة على برامج حاسوبية، تعتمد في تصميمها ورسمها على برامج الحاسوب؛ فهناك برامج تساعد على تصميم ورسم الخريطة الذهنية وبرامج أخرى تعتبر تطبيقات متكاملة في رسم الخريطة الذهنية تمكن من إضافة الصور والرموز والألوان عليها. من بين هذه البرامج نجد:MindManager MindView3 Freemind9 IMindMap7 وتتيح للمستخدم إمكانية تعديلها والتوسع والطي في فروعها وتخطيطها بما يناسب.

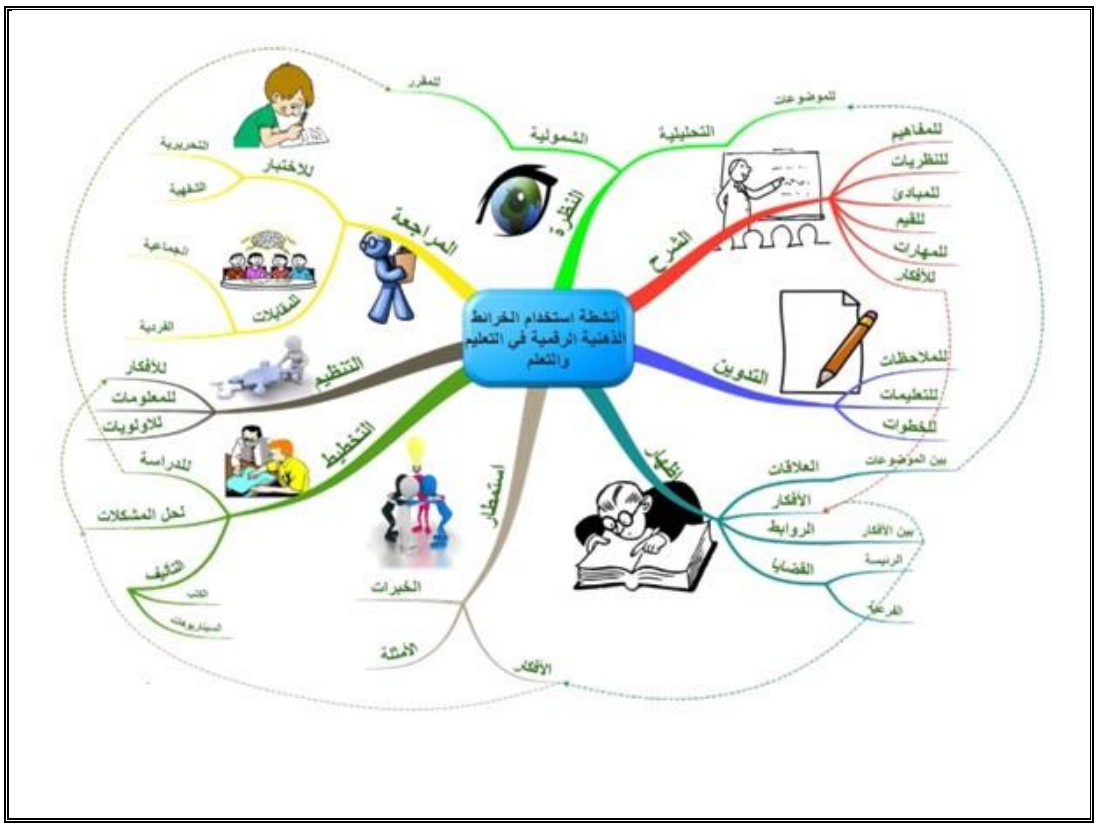

الشكل (1): يمثل خريطة ذهنية رقمية. (أعدها حسين محمد أحمد عبد الباسط2013 ،

متاح في الرابط: (http://redseaedu.blogspot.com/2013/04/blog-post.html

- رابعا: مميزات الخريطة الذهنية

حدد (طارق عبد الرؤوف، 2015 ص 54)، مميزاتها في النقاط الآتية:

1-إمكانية ربطها بوصلات أخرى مثل الإنترنيت.

2-القدرة على تعديل البيانات أو الرسم بسهولة.

3-إمكانية نسخها بسهولة.

4-تسمح بالتعاون الجماعي.

ومن مميزاتها أيضا كما أشار إلى ذلك (Brinkman,2013,96-101):

1-تنظيم المعلومات وترتيبها في الموضوع الرئيس أكثر من الخريطة الذهنية التقليدية مما يساعد على توليد أفكار جديدة.

2-تضمين الوثائق في الخريطة الذهنية وعمل الوصلات والملفات داخل الخريطة مع إمكانية تحويلها الى قاعدة بيانات بصرية.

3-تعتبر أداة قوية للتتبع والتقدم باستمرار بفضل تحديث محتوياتها حسب الحاجة مما يمكن من تطوير الخريطة الحالية لتصبح خريطة جديدة.

4-تمكن من العمل التعاوني حيث من الممكن إرسال الخريطة الذهنية الرقمية عبر البريد الإلكتروني إلى فريق العمل التعاوني لتمثيلها والتعديل أو الإضافة عليها.

خامسا: أهمية استخدام الخريطة الذهنية

أورد (عبد الرؤوف،2015 ص 35) أهمية الخريطة الذهنية في عدة نقاط، وهي كالآتي:

- تحويل المفاهيم المجردة إلى مخططات عبر تنظيم المفاهيم في منظومة متكاملة أفقيا ومتدرجة رأسيا، مما يجعل المتعلم يتفاعل مع المحتوى والمضامين.

- تساعد الطالب على التحليل والتفكير والتركيب والتقويم.

- تساهم في تنظيم البنية المعرفية للطالب في أنماط متكاملة مما يزيد في الفهم والاستيعاب.

- تعمل على تنمية التفكير الإبداعي لدى الطالب.

- تساعد الطالب على مواجهة التحديات التي تعترضه أثناء تعلمه ومعرفة كيف يتعلم.

- تساعد المدرس على قياس مستويات بلوم (التطبيق-التحليل-التركيب-التقويم).

سادسا: معايير بناء الخريطة الذهنية

حدد (توني بوزان،2005، 41-45) معايير وأسس بناء الخريطة الذهنية الرقمية كالآتي:

1-البدء من منتصف ورقة بيضاء، وهذا يعطي المخ الحرية في الانتشار في جميع الاتجاهات.

2-توظيف الصور والأشكال للتعبير عن الفكرة المركزية.

3-استخدام الألوان أثناء الرسم، لأن الألوان تحفز الدماغ وتسهم في التفكير الإبداعي.

4-العمل على وصل الفروع الرئيسة بالفكرة المركزية، ووصل فروع المستويين الثاني والثالث بالمستويين الأول والثاني وهكذا، لأن المخ يعمل على الربط الذهني مما يسهل فهمها.

5-استخدام الفروع متعرجة وليست مستقيمة، لأنها تكون أكثر جاذبية للعين من المستقيمة.

6-استعمال كلمة رئيسة مفردة في كل سطر.

7-توظيف الصور في رسم الفروع.

سابعا: أدوات رسم الخريطة الذهنية الرقمية

تتمثل أدوات رسم الخريطة الذهنية الرقمية، كما حددها كل من (حسين عبد الباسط،2014،15)، (توني بوزان، 1990، 129-128) في:

*الرموز: مثل علامة التعجب أو علامة الاستفهام.

* الأسهم: تستخدم لربط الفكرة الرئيسة بالأفكار الفرعية للخريطة الواحدة.

* الأشكال الهندسية: مثل المستطيل والدائرة والمربع وغيرها من الأشكال الهندسية للإشارة إلى الكلمات.

* الألوان: يوظف اللون لتنشيط الذاكرة وتحفيز الذهن على الابتكار.

* الخطوط: لربط الأفكار ببعضها البعض.

* الصور: توظيف الصورة يحفز الذاكرة ويساعد على الإبداع.

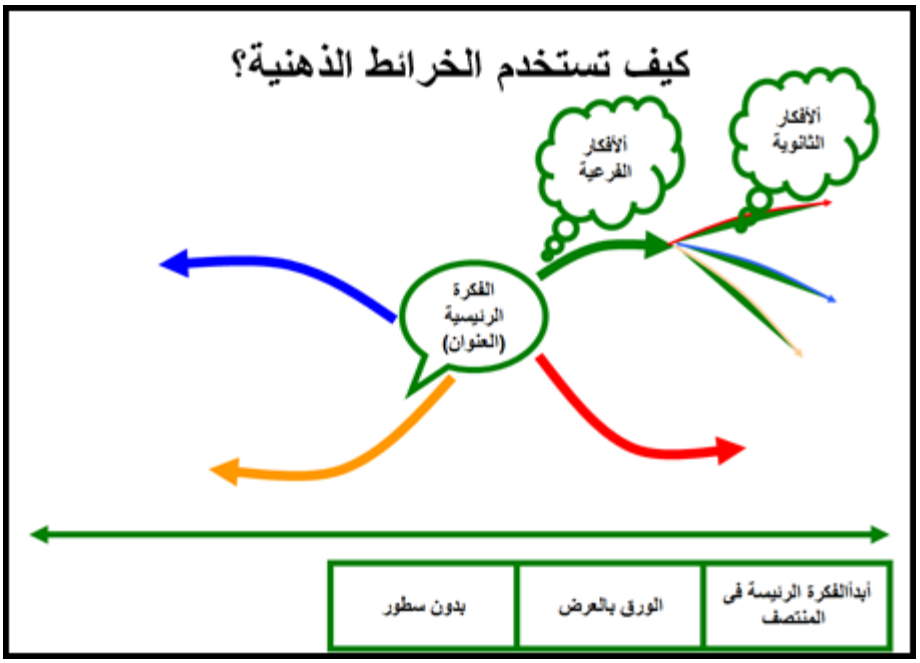

الشكل (2): يمثل رسما تخطيطيا لخريطة ذهنية رقمية وكيفية استخدامها.

ثامنا: تعليم مهارة القراءة لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى

تعد القراءة مهارة أساسية من مهارات تعلم اللغة العربية كلغة أجنبية، بديلة عن المهارات الشفوية (الاستماع والتحدث) رغم أهميتهما في تعلم اللغة نظرا لقلة الفرص المتاحة للمتعلم لكي يمارس اللغة ممارسة شفوية، وبهذا يصبح تعلم اللغة وتعليمها أمرا ضروريا وهدفا رئيسا من أهداف تعلم اللغة الأجنبية (محمود الناقة، 1985، ص185).

1-مفهوم القراءة

القراءة لغة هي مصدر من الفعل (قرأ) تقول: قرأت الكتاب، أي تتبعت كلماته نظرا سواء نطقت بها أم لا. فالقراءة هي كلمة مشتقة من فعل (قرأ يقرا قراءة وقرآنا) وقرأ الكتاب؛ أي تتبع كلماته نظرا ونطق بها أو لم ينطق بها. (الوسيط، مجمع اللغة 2004، ص722).

أما اصطلاحا، فقد عرف مفهوم القراءة تطورا ملحوظا نتيجة الأبحاث والدراسات العديدة حول القراءة في النصف الأخير من القرن العشرين (الصفتي، 1982، ص45).

لقد اقتصر مفهوم القراءة في بداية القرن العشرين، على تعلم الحروف والكلمات والنطق بها غير أن (ثور نداك) أقر في أبحاثه أن عملية القراءة عملية معقدة تضم الكثير من العمليات العقلية: الإدراك، والتذكر، والاستنتاج، والربط (السيد، 1997، ص 320). وأصبح بذلك مفهوم القراءة هو التعرف على الرموز ونطقها والكشف عن مدلولاتها ومعانيها ليتمكن المتعلم من فهم ما يقرأ ويخلق لديه الدافعية للقراءة. ونتيجة لهذا المفهوم الجديد، يؤكد (عليان، 1413 هـ، ص32) أن للقراءة الصامتة أهمية في البحوث المقدمة في هذا المضمار للكشف عن التفاعلات العقلية التي يقوم بها القارئ أثناء القراءة الصامتة.

2-أهداف تعليم القراءة للناطقين بغير العربية

اتفق الباحثون والخبراء في مجال تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها على الهدف الرئيس من تعليم مهارة القراءة، وهو أن يكون المتعلم قادرا على قراءة اللغة العربية من اليمين إلى اليسار مع فهم المعاني المباشرة دون الوقوف عند الكلمات أو التراكيب، أو الرجوع إلى المعجم كثيرا (محمود الناقة، 1983، ص39).

وتتفرع عن الهدف الرئيس أهداف فرعية حددها الناقة (الناقة، 2005، ص 151-152) كالآتي:

أ-أن يكون المتعلم قادرا على ربط الرموز المكتوبة بالأصوات التي تعبر عنها في اللغة العربية.

ب-أن يتمكن من قراءة نص قراءة جهرية صحيحة.

ج-أن يكون قادرا على فهم الأفكار الرئيسة والجزئية وكذا علامات الترقيم.

د-أن يتمكن المتعلم من استنتاج المضمون العام ويدرك تأثير المعنى بتغير التراكيب.

هـ-أن يكون قادرا على القراءة بفهم دون أن يعيق ذلك قواعد اللغة.

3-أنواع القراءة

قسم (الناقة 1405هـ، ص190) القراءة إلى عدة أقسام نوردها بالشكل الآتي:

تنقسم القراءة من حيث الأداء إلى:

أ-القراءة الجهرية: وهي قراءة بالعين واللسان معا (ابراهيم، مجيد 1977، ص14)، تتم فيها ترجمة الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها وهي عملية مجهدة يبذل فيها القارئ جهدا مضاعفا.

ب-القراءة الصامتة: وهي قراءة بالعين فقط، يحول فيها القارئ الرموز المكتوبة إلى مدلولاتها دون إظهار الصوت فيها (المرجع نفسه، ص14). وهي سهلة الاستعمال عكس الجهرية يركز فيها القارئ على فهم المقروء.

تنقسم القراءة من حيث غرض القارئ إلى:

أ- القراءة السريعة: تعتمد على السرعة في القراءة بغرض الوصول إلى شيء معين (مثل: البحث في المعاجم).
ب- القراءة التلخيصية: الغرض منها البحث عن الأفكار الرئيسة في النص المقروء.
ت-القراءة النقدية التحليلية: تهدف إلى النقد والموازنة وإصدار حكم على المقروء.

د- القراءة الترويحية: الغرض منها الترويح عن النفس، وملء الفراغ. (ابراهيم، مجيد، 1977، ص 15).

تاسعا: الدراسات السابقة:

أجريت العديد من الأبحاث والدراسات حول فاعلية استراتيجية الخريطة الذهنية في تعليم اللغة العربية ومهاراتها اللغوية، نورد هنا بعضها على سبيل المثال لا الحصر:

-دراسة (عبد الشافي أحمد سيد رحاب، وعبد الرحيم عباس أمين، وشفاء محمد حسين محمد،2018):

هدفت إلى تعرف فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية لتنمية مهارة القراءة والكتابة الإبداعية. وقد خلصت الدراسة إلى أهمية الخريطة الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية كما أوصت بضرورة توظيفها في عملية التعلم.

- دراسة (محمد شهر الفطرة، 2019):

هدفت هذه الدراسة إلى الكشف عن فعالية استخدام الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية الأولى؛ حيث انطلقت من فرضية مفادها، إذا تم استخدام الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الإسلامية الأولى فسيتم الارتقاء بكفاءة المتعلمين في مهارة القراءة. أثبتت النتائج التي تحصل عليها الباحث، فعالية استخدام الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة للطلاب وتنمية الكفاءة القرائية لديهم.

-دراسة (آمال الناجي،2019):

هدفت إلى الكشف عن أهمية استراتيجيات التدريس في العملية التعليمية وعلاقتها في تنمية الفهم القرائي – الخرائط الذهنية أنموذجا – من خلال التخطيط للنص الأدبي وتدبيره. وذلك لمساعدة المتعلمين على تنظيم المعلومات والمعارف على شكل مخططات وشبكات مما يؤدي إلى زيادة التعلم والتذكر. وقد عرفت الباحثة الفهم القرائي ومستوياته الثلاثة؛ فالفهم القرائي عملية تفاعلية نشطة بين النص والمتعلم. وقد خلصت الباحثة إلى أن استخدام الخرائط الذهنية في التدريس في قسم اللغة العربية، ينمي مهارات الفهم القرائي في مستوياته الثلاثة:

مستوى الفهم الحرفي، ومستوى الفهم التحليلي الاستنتاجي، ومستوى الفهم التقويمي أو الناقد.

عملت دراسة (شعبان عبد القادر غزالة، 1987) على رسم منهج لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها من المبعوثين بالأزهر في المستوى الأول، اعتمادا على تدني مستوى الدارسين في المهارات اللغوية، ومنها مهارة القراءة.

على ضوء ما سبق، أكدت الدراسات السابقة على ملاءمة الخريطة الذهنية كاستراتيجية تعليمية في العملية التعليمية، حيث أبرزت أهمية البعد التكنولوجي في عملية التعليم والتعلم. فالخرائط الذهنية الإلكترونية تنمي التفكير وتقوم على فكرة تحويل النص المقروء إلى مجموعة أفكار رئيسة وأفكار فرعية وأخرى ثانوية، وربط هذه الأفكار فيما بينها عن طريق الشرح والتفسير للحصول في النهاية على خريطة ذهنية رقمية ممتعة ومحفزة.

تسهم الخريطة الذهنية في تنمية مهارة القراءة وتتجاوزها إلى القراءة الإبداعية، التي لا تقتصر على فهم المتعلم للنص المقروء فحسب، بل تمكن المتعلم من التعمق فيه واستيعابه وابتكار أفكار جديدة متعلقة بالموضوع. كما تعد الخريطة الذهنية الرقمية أداة قوية للعصف الذهني واستدعاء الأفكار والتعلمات السابقة، مما يساهم في تنمية الرصيد اللغوي للمتعلم وتنمية أصالته اللغوية؛ حيث تربط مهارة القراءة المعارف السابقة للمتعلم بالمعارف المتضمنة في النص المقروء، وهذا يحفزه على الابتكار والإبداع وخلق أفكار جديدة.

نخلص إلى أن الدراسات السابقة أوصت باستخدام استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس مهارات اللغة العربية، لما لها من دور فعال في:

– تنمية الطلاقة اللغوية للمتعلم وفي اكتساب الخبرة عن طريق التفاعل الإيجابي مع الخريطة الذهنية الإلكترونية.

–تساعد الخريطة الذهنية الطالب على الفهم العميق والتذكر واستخدام الدماغ بشقيه الأيمن والأيسر.

–تنمية الخيال والإبداع لدى الطالب.

–تنشيط الجانب الأيمن للمخ لاحتوائها على الخطوط والألوان والصور.

– تنشيط الجانب الأيسر للمخ المسؤول على تنمية التفكير المنطقي للطالب.

تأسيسا على ما سبق، فالخرائط الذهنية لها دور فعال في كل من التعليم والتعلم، حيث تساهم في تذليل صعوبات التعلم وتنمية الحافزية والدافعية لدى الطالب للتعلم، كما تساعد في تقوية الذاكرة والتذكر والتحصيل العلمي بوضوح ودقة.

-المراجع باللغة العربية:

- أحمد سيد رحاب، عبد الشافي، عباس أمين، وعبد الرحيم، محمد حسين محمد، شفاء (2018). *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الرقمية في تدريس اللغة العربية*، مجلة العلوم التربوية. كلية التربية بقنا. العدد 34.

- ابن منظور 1990. *لسان العرب*، دار الصادر

- البلوشي، سليمان، وسعيدي، عبد الله أمبو (2009)، *طرائق تدريس العلوم، مفاهيم وتطبيقات عملية*، الأردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الرفاعي، نجيب عبد الله (2013). الخريطة *الذهنية خطوة خطوة، مهارات للاستشارات والتدريب*، ط3، الكويت.

- السعيد السعيد، عبد الرزاق (2012). *الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية*، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد9، جامعة المنصورة.

- السيد، محمود أحمد(1409هـ). *اللغة تدريسها واكتسابها*، الرياض: دار الفيصل الثقافية.

-الحناقطة، نبيلة علي (2011). *الخرائط العقلية MIND MAP*، الأردن: مجلة رسالة المعلم 49(4).

-الصفتي، يوسف (1981). *اللغة العربية ومشكلاتها التعليمية، بحث تحليلي مقارن*، القاهرة: المركز القومي للبحوث.

- العليان، أحمد فؤاد محمود (1413هـ). *المهارات اللغوية، ماهيتها وطرائق تدريسها*، الرياض: دار المسلم للنشر والتوزيع، ط1.

-العوفي، آسيا صالح (2011). *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية الإلكترونية في تحصيل قواعد اللغة الإنجليزية لطالبات الصف الثاني الثانوي*، رسالة ماجستير، جامعة الملك عبد العزيز.

- الناقة، محمود كامل(1405هـ). *تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

- بوزان، توني (2007). *استخدم عقلك*، ترجمة عبد الملك مكي، لبنان: دار البيان العربي.

-بوزان، توني (2009). *الكتاب الأمثل لخرائط العقل*، الرياض: مكتبة جرير.

- بوزان، توني (2005). *كيف نرسم خرائط العقل*، ترجمة مكتبة جرير، الرياض: مكتبة جرير للطباعة والنشر.

– شهرة، محمد (2019). *فعالية استخدام الخريطة الذهنية في تعليم مهارة القراءة في مدرسة المعارف المتوسطة الاسلامية الاولى سنجا ساري مالانج. بكالوريوس* جامعة مولانا مالك ابراهيم الاسلامية الحكومية.

– طعيمه، رشدي أحمد (1986). *المرجع في تعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى*، وحدة البحوث والمناهج، جامعة أم القرى: معهد اللغة العربية سلسلة دراسات في تعليم العربية، ج2.

– سمير محمد خليل، شيماء (2015). *فاعلية البرمجيات الاجتماعية كمدخل للتعلم السريع في تنمية مهارات إنتاج الخرائط الذهنية الإلكترونية التعليمية لمعلمات رياض الأطفال*، مجلة البحوث في مجالات التربية النوعية، المجلد3، العدد،2.

– طعيمه، رشدي أحمد، والسيد مناع، محمد (2000)، *تدريس العربية في التعليم العام، نظريات وتجارب*، القاهرة: دار الفكر العربي.

– عبد الرؤوف، طارق (2015)، *الخرائط الذهنية ومهارات التعلم (طريقك الى بناء الافكار الذكية)*، القاهرة: المجموعة العربية للتدريب والنشر.

–عبد الباسط، حسين محمد (2016). *الخرائط الذهنية الرقمية وأنشطة استخدامها في التعليم والتعلم*، مجلة التعليم الإلكتروني، العدد14.

– عبد الباسط، حسين محمد (2014). *فاعلية استخدام الخرائط الذهنية في تدريس الدراسات الاجتماعية على تنمية أنماط التعلم والتفكير والتحصيل لدى تلاميذ المرحلة المتوسطة بالمملكة العربية السعودية، جامعة سوهاج: المجلة التربوية، العدد36.*

– زيتون، حسن (2009). *استراتيجيات التدريس، رؤى معاصرة لطرق التعليم والتعلم*، القاهرة: عالم الكتب، ط1.

–مجيد، إبراهيم (1977). *اللغة العربية وأصول تدريسها لدورات المعلمين التدريبية*، بغداد: مطبعة وزارة التربية.

– مجمع اللغة العربية (2004)، *المعجم الوسيط*، القاهرة: مكتبة الشروق الدولية.

– مفرح، ريم خليل (2023). *استراتيجية الخريطة الذهنية في تدريس النحو للناطقين بغير العربية، تركيا:* جامعة اسطنبول ايدين. مجلة العلوم الانسانية والطبيعية. العدد الرابع.

المراجع باللغة الأجنبية:

-Aydin, Ali balim(2009), *PrepareMap and Concept MindTechnologically,supported, The subjets of the Unit Social and System in Our Body by Student* , Procedia,pages2839,Volum1,issue1, Behavioral sciences

- Aysegul, Seyihoglu (2010), *The View of The Teacher about the Mind Mapping Technique in the Elementary Life Science social Studies Lessons Based on Constructivism*, Method,Journal of Educational science,10.

-Brinkmann, a, (2003). *Mind Mappingas a Tool in Mathmatics Education*, National council of Teachers of Mathematics NCTM,96,2pp 96-101.

-Buzan ,Tony (2006), *Mind Maping Kick start your creativity and trans form your life*,mateu,cromo

-Davies,M (2011). *Mind Mapping: What are the differences and do they matter? High* Education,62(3),279-301.

-Lane,A(2009).*Putting Left & Right Togther* ,communication world,(26)1,24-25.

STARDOM UNIVERSITY

Stardom Scientific Journal of Humanities and Social Studies

Peer Reviewed Journal of Humanities and Social Studies
Published Quarterly by Stardom University
Volume 2 - 4th issue 2024
International deposit number : ISSN 2980-3772